

أرفض فراغك والوجع



أرفض أن تسألني عن زمن ما ..

.. كان

ولا عن من كان فيه ..

ولا عن ذاك الوجه الذي لازلت أحلم به ..

نورا ..

من المؤسف إخبارك ..

أن واقعنا لا يطاق ..

وأن كل زواياها محشوة بالوجع وكثير من الأحزان ..

ولم أعد قادرا أن أحبك ..

ومن المؤسف أيضا ..

أنني أحب الغياب ..

هذه التفاصيل غير قابلة للبقاء ..

مرعبة وثقيلة ومتفجرة ..

جرحا لا يندمل ..

أنسجة في العقل متفجرة ..

لا تدهش بما أقول ..

فكل الأشياء الجميلة ..

تسافر ميتة للمجهول ...

وتبقى في "الدولاب" لحين انتهاء مراسم الوداع ..

والوداع يأتي ولا ينتهي ..

يبقى ولا يغادر ..

ينخر فينا حتى الانكسار ..

اليوم ..

ابتهالات الصمت وكثير من الدعوات

لا تكفي لكي نشعر بالطمأنينة ..

فكثير من الأشياء تصرخ ..

كي نصخ ..

في غروب لا يعترف بنا ..

ويخفقنا .